

ندوة حول " خطة التنمية المنشودة " نظمتها مجلة " الزمن "

أدار الندوة عبد الجليل الغربلي وشارك فيها ثلاثة محاضرين هم جاسم السعدون وحمزة عباس ود.عادل الصبيح وعقب عليهم كل من عبد الوهاب الوزان وفيصل المطوع .

الشيخ ناصر صباح الأحمد: " الخطة الخمسية الجديدة مجرد إجراءات ترقيعية للاختلالات الحالية ولا ترقى لأن تكون مشروعاً لنهضة وطنية متواصلة "

أكد الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح أن مشروع الخطة الخمسية الذي أقرته الحكومة وتقدمت به إلى مجلس الأمة يعكس مدى الحاجة إلى وجود خطة للتنمية الاقتصادية الاجتماعية موضحاً أنه آن الأوان لبدء مناقشة وطنية جادة وعامة حول خطة التنمية المنشودة .

وأضاف الشيخ ناصر صباح الأحمد في ندوة نظمتها أمس مجلة "الزمن " بعنوان " خطة التنمية المنشودة " بأن هذا المشروع لا يرقى لأن يكون مشروعاً لخطة نهضة تضمن استمرارية العيش الرغيد للمواطنين وهي ليست إلا إجراءات ترقيعية للأمر الواقع الحالي الناتج عن الدولة الريعية ويتضمن اهدافاً مرغوبة مبنية على أخطاء سابقة مرفوضة معتمدة على مخزون نفطي ناضب لا محالة .

وقال الشيخ ناصر صباح الاحمد أنه إذا كان مشروع الخطة الخمسية الذي أقرته الحكومة الموقرة قبل فترة وتقدمت به إلى مجلس الأمة الموقر يعكس مدى الحاجة الى وجود خطة للتنمية الاقتصادية – الاجتماعية ، فقد آن الأوان لبدء مناقشة وطنية جدية عامة حول خطة التنمية المنشودة والتي كنا نأمل ان يكون مشروع الخطة الخمسية الحالية بمستوى التحديات الكبرى التي تواجه بلادنا ومجتمعنا في الفترة الراهنة ، والتي ستشتد في السنوات القليلة المقبلة .

إجراءات ترقية

واضاف الشيخ ناصر الصباح أن هذا المشروع ، رغم الجهد الكبير المبذول فيه لا يطرح توجهاً جديداً وجدياً للتعامل مع التحديات الاقتصادية التي تواجه الكويت ، وبكل أسف فإنه لا يرقى لأن يكون مشروعاً لخطة نهضة تضمن استمرارية العيش الرغيد للمواطنين ، بل لعل كل من اطلع على المشروع وجد انه ليس سوى اجراءات ترقية للامر الواقع الحالي الناتج عن الدولة الريعية ، ويتضمن اهدافاً مرغوبة مبنية على أخطاء سابقة مرفوضة ، معتمدة على مخزون نفطي ناضب لا محالة ، ومستندة إلى سليات المجتمع الريعي واهداف فاعلية الانسان الكويتي . ولا تستهدف تحقيق ما يفترض للكويت من دور باعتبارها ميناء المنطقة ومركزها الاقليمي للتجارة والخدمات والأنشطة المالية والمصرفية .

وأوضح الشيخ ناصر أن الخطة الخمسية الحالية تركز على توظيف المواطنين في القطاع العام وتصر كذلك على معالجة عجز الموازنة العامة دون إعادة هيكلة الإقتصاد ، ولا تتحدث عن دور التنمية الحديثة ، ولكنها في البدء وفي المنتهى خطة على نمط سابقاتها .

وقال : ها نحن الآن نشتكي من الامس فكيف سيكون حال الغد ؟ خاصة أن الامس كان أكثر رخاء من اليوم ، وفي الغد سنكون في حال أعسر من اليوم .

وتابع قائلاً : أصدقكم القول بأنه ليست هناك خطة خمسية أو تنموية في الدول المتقدمة تبنى بمعزل عن منهجية في الفكر شمولية واضحة في الرؤية ، وهذا ما نريده لمستقبل الكويت ، وما عدا ذلك ما هو الا مسكنات تخفف الألم ولا تقضي على العلة وأسباب المرض .

واختتم الشيخ ناصر كلمته قائلاً : أن ما نراه في هذه الخطة غير مطمئن ولعلنا في حكمنا هذا قد بالغنا في الحكم عليها .